

خصائص الطفل الموهوب



هناك دراسة كشفت عن أهم خصائص الموهوبين، ومنها ما يلي:

- يتقن الطفل الموهوب مستويات عالية من المحتوى والمواد الدراسية في عمر مبكر وهو قادر من الأطفال العاديين على النجاح في حياته المستقبلية ويتعلم بسرعة أكبر من الأطفال العاديين.
- الأطفال الموهوبون قادرون على التكيف الاجتماعي وهم على أية حال مختلفون في عدة أوجه عن الأطفال العاديين.
- تبدو على الأطفال الموهوبين كفاءة مبكرة في التواصل اللفظي والكتابي ولديهم قدرات عالية على ملاحظة الأشياء وكأنهم يرون أكثر مما يرى غيرهم من الأطفال العاديين كما أنّ لديهم ذكاءً شديداً في إدراك العلاقات السببية بين الأشياء.
- قد يبرزون في جانب معين ويكونون عاديين في جوانب أخرى ويقضون جزءاً من وقتهم في أعمال غير مدرسية أو مشاريع خاصة بهم، كما يهتم الطفل الموهوب بعدد متنوع من الهوايات والألعاب.
- الطفل الموهوب طفل ودود يحب تكوين الصداقات مع الآخرين ويتمتع بشعبية بين زملائه وأصدقائه.
- الأطفال الموهوبون يضعون مستويات عالية من الطموح والأداء لأنفسهم إلى حد يشعرون بعدم النجاح في أي أمر، ولهم عقليات جادة ويهتمون بموضوعات تهم الراشدين مثل القضايا العالمية ومعنى الحياة.

- يتفوق الأطفال الموهوبون على الأطفال العاديين في عدد من السمات مثل المصدق، النضج، الاعتماد على الذات، الإبداع، التكيف الشخصي، تحمل المسؤولية والتحصيل.

- تفكير مبدع:

فهؤلاء الأبناء المبدعون رغم أنهم يدخلون البهجة والسرور على قلوب الكبار، لكنهم أحياناً يحيرونهم، فعندما يطلب منهم المدرس توضيح الإجابة يبدو الواحد منهم أحياناً غير واثق منها، أو غير قادر على شرح الكيفية التي توصل بها إلى الحل أو ربما غير مقنع بها أحياناً.

- التفكير:

فنجد أنَّ الأبناء المبدعين، يميلون في بعض الأحيان إلى أحلام اليقظة، ويتوقفون أحياناً عن واجباتهم والمشاركة في الفصل، وربما كانوا مزعجين ومبسين للفوضى أحياناً.

وتوقع أن تراهم ينظرون إلى الخارج من نافذة الفصل أو يدرون في الفضاء بشكل يجعل الآباء يدركون حاجة هؤلاء الأطفال الموهوبين لقضاء وقت في التأمل والتفكير.

- عدم توقع لأعمالهم:

لا يمكن لأحد أن يتمنى بأفعال الطلاب المبدعين، فمن الصعب أن تعرف متى سيثير موضوع معين اهتماماً لهم.

ومن المدهش جدًا أن تلفت انتباه هذا الطالب أو هذه الطالبة المبدعة، حيث لا يمكن لشخص ما أن يركز عن قصد وبدقه أكثر من المفكر البدع الذي يثيره ويجعله حب الاستطلاع.

- ممارسة الهواية:

يتخصص هؤلاء الأطفال لهوايات وأنشطة معينة أو لأشياء تثير انتباهم، اختاروها بأنفسهم، مثل كتابة الشعر أو القصص أو دراسة التاريخ أو اللعب بالكمبيوتر، ويتوه الأطفال الموهوبون أحياناً مع عواطفهم ويحقق للأباء أن يقلقا عندما يقضي الطفل الموهوب ساعات لا حصر لها في عمل محدد.

- الحوار والنقاش:

يميل الموهوب إلى النقاش المفتوح والحوارات المتصلة، ولا شيء يغضبه أكثر من اختصار النقاش للقيام بمراجعة أخرى، أو طلب منه التقيد والامتثال، لذا يعيش الأطفال المبدعون على تجارب تعليمية مفتوحة الجانبيين أو تلك التي لا تحتاج إلى إجابة أو حل أو طريقة استكشاف واحدة.

وقد أعد الدكتور تيسير صبحي بجامعة الخليج العربي دراسة عن سمات الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وسبل الكشف عنهم تمهيداً لإخناعهم إلى رعاية خاصة، وأشارت الدراسة إلى أنَّ الأدب التربوي المتصل بميدان الموهبة والإبداع كشف عن أنَّ نسبة الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة تتراوح ما بين 3% و5%， ومن أبرز السمات والخصائص السلوكية التي يتمتع بها هؤلاء الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة:

ذاكرة قوية.

يبدأ الكلام أسرع من أقرانه وقد يبدأ كلامه بتكوين جمل كاملة.

يعلاًم نفسه القراءة.

يقدم حلولاًً عديدة للمشكلة التي ي العمل على حلها .

يتمتع بحصيلة لغوية كبيرة .

يستخدم طرقاًً معقدة في حل المشكلات .

لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه .

يدرب نفسه على تحمل المسؤولية .

في مقدوره وصف مشاعر الآخرين والإحساس بها .

يتمتع بالدقة ولديه سمة الأصلية فضلاً عن أنه يهتم بمشاكل وقضايا الكبار .

يتمتع بطاقة جسدية وعقلية عالية وإن كان يميل إلى العزلة والانطواء في غالبية الأحيان ويميل إلى العمل بصورة فردية .

يطرح أسئلة واستفسارات كثيرة وقدر على فهم واستيعاب ما يقرأ بصورة معمقة .

القدرة العقلية العامة .

الإجابة عن الأسئلة بسرعة ودقة .

التفتح العقلي .

فهم العلوم والأداب .

اللباقة في الحديث .

القدرة على تقويم الأشياء .

القدرة على التركيز والانتباه .

الملاحظة الدقيقة .

الاهتمام بالبحث .

القدرة الأكاديمية الخاصة .

التعلم بسرعة .

الحصول على درجات مرتفعة .

الاحتفاظ بالمعلومات والقدرة على استخدامها .

القدرة على التذكر.

القراءة بتوسيع.

القدرة على التفكير الإبداعي.

الابتكار والاختراع.

القدرة على التخييل وطرح الأفكار.

حب الاستطلاع الشديد.

طرح الأفكار النادرة.

القدرة على القيادة الاجتماعية.

الميل إلى المداققة.

التعاون مع الآخرين.

التدخل لمساعدة الآخرين.

المهارات الأدائية العملية.

تلاوة القرآن بإتقان.

الخطابة والشعر.

التحمل والقدرة في أداء الأنشطة الرياضية.

التميز بالتناسق والتزان في الأداء الحركي.

الكاتب: د. ناصر الشافعي

المصدر: كتاب اكتشف مواهب طفلك